القبانجي يثمن التوافق حول "جرف النصر".. ويدعو لفتح منذلي وإنهاء حرب اليمن



أشاد إمام جمعة النجف الأشرف، صدر الدين القبانجي، اليوم الجمعة، بنجاح الجهود الرامية إلى سحب فتيل الأزمة في منطقة "جرف النصر" (جرف الصخر)، مؤكداً أن جميع الأطراف العراقية اتفقت على ضرورة وجود قيادة مشتركة لحماية ثلاثة ملفات رئيسية؛ تتمثل بأمن المنطقة باعتبارها خاصرة لبغداد، وحماية ثروتها النفطية، وترسيخ سيادة الدولة.

ورحب القبانجي، في مستهل خطبته التي تابعتها "المطلع"، بانعقاد جلسة مجلس الوزراء في محافظة النجف الأشرف، معتبراً أن المحافظة تستحق مزيداً من الاهتمام والعناية الخاصة لمكانتها الدينية.

ملف منفذ منذلي وموقف العراق الإقليمي

وفي الشأن المحلي، جدد إمام جمعة النجف دعوته للحكومة الاتحادية بضرورة الاستجابة لمطالب وتوسلات الأهالي المتضررين من استمرار إغلاق منفذ منذلي الحدودي وإعادة افتتاحه. وشدد القبانجي على أن العراق ليس جزءاً من أي معركة إقليمية، لا مع إيران ولا مع أي دولة من دول الجوار، محذراً من أن جر البلاد إلى الصراعات أو تأليب مشاعر الناس لا يخدم مصلحة الجميع، لافتاً إلى أن الوجود الأمريكي في المنطقة زائل، بينما تبقى دول الجوار.

انتقادات للأحكام في البحرين ودعوة لوقف حرب اليمن

على الصعيد الإقليمي، انتقد القبانجي بشدة الأحكام القضائية المشددة الصادرة بحق عشرات العلماء في البحرين، مشيراً إلى أن القنوات الرسمية لم تثبت ضدهم أي أعمال شغب أو تحريض أو حيازة سلاح. واعتبر القبانجي أن القضية ذات طابع طائفي، مطالباً السلطات البحرينية باحترام حرية الاعتقاد والتعبير التي يكفلها الدستور، وعدم الانزلاق في فخ الطائفية.

وفي سياق متصل، حذر القبانجي من التداعيات الخطيرة لاستمرار الحرب بين اليمن والسعودية، مستنكراً الغارات الجوية التي استهدفت اليمن مؤخراً. ودعا المملكة العربية السعودية إلى "رفع يدها عن الحرب"، مؤكداً أن الاقتتال وتبادل القصف بين المسلمين لا يصب إلا في مصلحة العدو وإسرائيل والدول الكبرى، ومشيراً إلى أن تحركات "أنصار الله" تأتي رداً على ما وصفه بالعدوان السابق على الأهالي.

وفي خطبته الدينية، تناول السيد القبانجي مفهوم "الحب المتبادل بين العبد وربه" انطلاقاً من الآية الكريمة: (إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)، موضحاً أن طاعة الله يجب أن تنبع من المحبة والتفكر في نعمه لا من الإكراه.

واختتم إمام جمعة النجف خطبته بالتعزية برحيل المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني، مستذكراً مسيرته العلمية التي امتدت لخمسين عاماً في خدمة الحوزة العلمية وتخريج مئات العلماء، وتلمذته على يد كبار مراجع النجف الأشرف وآخرهم السيد أبو القاسم الخوئي، بالإضافة إلى تأسيسه للمسيرة الفاطمية في قم المقدسة، ومواقفه الداعمة للشعب العراقي. كما استذكر القبانجي ذكرى وفاة "أم البنين"، مستعرضاً مواقفها في الوفاء والإيثار وتقديم أبنائها الأربعة فداءً للإمام الحسين (ع).